



سيفاج الكرادة

محمد احمد

(أهداء)

الى احدهم ..

لقد كنت اورد التخلص منك عندما
جرحتي و سببت اليّ الالم سوف
يبقى ينزف طوال عمري .. لكن
الان اشكرك لانك جعلتني
اتعلم منهُ .. وتركت رغبتي
الانتقام الى هؤلاء الضعيفين
واصبحت ملك في الزمان يتعلم
من الالم ولا ينتقم ولا يضيع
عمره في الزعل ..

اشكرك يا آلم

+16

تصحیح : علي حسام
کتابت : محمد احمد



انتاج

الفصل الاول النهائية



(سنتر 2024- بغداد - منطقتا الكراة)

وضع في الحساء بعض من السم القاتل
الذي ينتشر بسرعة البرق في انحاء الجسم
, كانت يده ترتجف وهو يضع السم ببطيء
.. ليتقرب من رجل كبير في السن يجلس
على كنبه ويشاهد التلفاز .. الأواء باردة
لكن ليست اكثر من البرود الذي بداخله
وهو يشاهد الرجل الكبير في السن يتناول
الحساء المسموم ويبتسم في وجهه وشكره
على الحساء الذي لانه يعاني من الزكام في
هذا الفصل من الشتاء القارص .. قبل ان
يقع الرجل ارضاً يصارع الحياة والالم و السم

يتدفق بداخله وتعابير وجهه تُؤكد له بأن هذه
أخير لحظات له على هذا الكوكب المظلم ..
وقع من الكنبه ليرتطم في الأرض بقوة جلعت
الغرفة تهتز بينما الرجل الذي وضع له السم
كان يشاهد بصمت عارم .. شعر بأنه لا يود ان
يُعذب الرجل اكثر من هذا .. ذهب الى المطبخ
واحضر مطرقة صغير ولكن حادة وتقرب من
الرجل الكبير وقال :

-أتمنى ان تذهب الى الجحيم..

وابتسم و بدأ يضرب رأس العجوز بقوة في
المطرقة .. يضرب وتتناثر الدماء على وجهه..!
يضرب اكثر فاكثر وبكل همجية ليصبح رأس
العجوز نافورة من الدماء والدماء اغرقت
ملابسه ووجه .. عظام وجهه تهشمت
وتكسرت بالكامل .. منظر مقزز بكل ما تحمل
الكلمة من معنى ..

نهض الرجل الذي قتل العجوز وهذا الرجل
السفاح يدعى "جابر" ابتعد عن نافورة الدماء
وجثة العجوز .. و ذهب الى المطبخ ببرود يعد
القهوة الساخنة الذي سرعان ما تنفس رائحتها
وهي تحتل انفه .. قهوة سوداء مرة بشدة ..
تماما ك المرارة الذي يحملها قلبه الداكن ..
اخذ كوب القهوة وصعد الى طابق الثاني من
المنزل ودخل غرفة مظلمة تحتوي على شرفة
كبيرة .. جلس هناك ينظر الى الفجر ويداعب
وجهه البارد .. برد الفجر الجميل لطالما تمنى
ان يكون كل الوقت في العالم فجر ويتمنى ان
يختفي النهار و يبقى فقط الليل في ظلامه و
برودة يشبه جابر تماماً ..

ينظر من الشرفة الى شارع صغير ولكن جميل

و مظل على نهر دجلة والمنطقة ساكنة

ومظلمة جداً فقط ضوء القمر الذي ينعكس

على نهر دجلة هو المهرب الوحيد من الظلام ..

بعد دقائق رن الهاتف الذي يحمله في جيبه ..

اخرجه وات له صوت يقول :

-انا تحت المنزل افتح الباب ارجوك ...!

توتر بشدة نزل بسرعة مثل المجنون سحب

جثة لكن ترك الرأس المفصول عن الجسم في

الصالة .. في الأجواء الباردة و الممطرة سحبها

الجثة الى خلف البيت حيث يوجد كوخ ..

بسرعة ادخلها الى الكوخ الذي يقع في وسط ..
حديقة خلف منزله والحديقة من شدة المطر
تحولت الى طين من ما سهل عميلة سحب
الجثة .. سحبها وادخلها الى الكوخ ووضعها
جانب جثتان محتفظ بهما منذ مدة في
الثلاجة الكبيرة والذي يضع بها ثلج كل يوم
ليبقى محافظ على عدم انتشار رائحة الجثث و
محافظ على شكلها الطبيعي .. خرج بسرعة
من الكوخ وصوت الطرق على الباب يعلو اكثر
: فاكثر و يقول الطارق بصوت غاضب
.. سوف اكسر الباب ان لم تفتحه الان-
لم يستطيع فعل شيء فقط تبديل ملابسه
الذي أصبحت ممزوجة بدماء و غسل وجهه ..
وبسرعة فتح

الباب .. اقتحم الطارق المنزل دون ان يتحدث
لكن جابر ادرك بأن امره يمكن ان يكشف لانه
في صالة دماء متناثرة ويوجد رأس الجثة
المفصول عن الجسد .. سرعان ما اقتحم
الطارق الصاله وصرخ ليقتحم بعدها قلب جابر
التوتر وهلع !...

الفصل الثاني
"رومانسية ممزوجة بالدماء"



"قبل خمس سنوات"

(سنة 2019 - بغداد - منطقة الكرادة)

في نهاية يوم شاق ومتعب عاد جابر من
الجامعة وهو طالب ادله جنائية قسم القانون ..
عاد متعب بشدة و ركن سيارته الصغيرة امام
بيت كبير .. نزل من السيارة و الشارع مظلم
فقط يوجد نور المنزل الذي ينعكس عليه
ليظهر شاربه السميك ووجه الانيق وجسده
النحيف الذي يرتدي فوقه معطف سميك
لكي يهرب من برد الشتاء .. لكن هو يعلم البرد
الحقيقي بداخله

دخل الى المنزل وكان جداً متلهف ويمتلئ
رأسه بالشوق الى ولدته ..

دخلت الى المنزل بعد يوم شاق و رميت
المعطف جانبا.. وسريعاً اعدادت الحليب
بشكولاته الحار وذهبت الى خلف المنزل يوجد
كوخ دخلته .. و كان صغير توجد به ثلاجة
كبيرة و مكان للجلوس .. سحبتها من ثلاجة و
جلستها امامي .. نظرت بعينها المتجمدة
وقلت :

-كم انا مشتاق للحديث معك يا امي

واخرجت من جيبى ورقة وقلت :

-امي انظري حصلت على الدرجة الكاملة

لم تجيب عليّ .. امي .. امي .. ارجوك تكلمي ..

سحبت نفس عميق وانا انظر الى جثة امي
المتجمدة امامي واحاول ان اتحدث مع جثة
ميته لكن لا جدوى .. ونظرتُ لها وتذكرت ذلك
اليوم المشئوم ...

قبل أسبوع .. دخلت المنزل وامي تحضر العشاء
وقالت الي :

-ابني جابر تعال اكل لماذا أصبحت نحيف بهذا
الشكل

-سوف اتِ دقائق

اتيت لها راكضاً ومتلهف وجلسنا وناكل و نمرح
و نمزح لكن في لحظة غريبة قالت امي بخوف :

-عاد والدك مجدداً يضايقني

من هو ابي .. ابي تركني منذ سنين من اجل انه
يطارد النساء ويهملنا انا وامي .. وركض خلف
امي طامع في المال الذي لديها .. يود ان يأخذ
كل شيء منها .. يريد المال ويضايق امي

في التهديد و الازعاج منذ سنين لانه يعتقد الحق
له بأن تكول جزء من الأموال له .. قلت بانزعاج :

-تجاهليه

لكن لم اكن اعلم في اليوم الثاني عندما عدت الى

المنزل وجدت امي غارقة في الدماء والأموال

مسروقة .. حزنت بل لم اتقبل امر الموت .. بعد

العزاء سرقت جثتها و اتيت بكثير من الثلج

لأحافظ على امي وعلى هذا الحال منذ خمس أيام

اعد الاكل لي ولها واخرجها من الثلاجة أتكلم معها

دون حزن او دمة واحدة و ارجعها الى ثلاجة .. انا

جداً متعلق في امي كانت هي ملجئ الوحيد في

هذا العالم المظلم كل يوم أتكلم معها في كل

شيء وضحكتها تجليني انسى الدنيا او عندما

تطبب عليّ وتحضني لتنسيني هم الدنيا ..

كانت اعز من نفسي .. بعد ان توفت حقدتُ على

ابي لكن تحقيقات الشرطة جميعها اكدت عدم

تورطه وانا بحكم دراستي الادلة الجنائية لم اجد
دليل على الذي فعله .. وادرك انه لم يكن سبب
عندما اتى الى العزاء و اول مرة يأخذني في
حضنه الحنون والحزين وادرك كم هو خائف

عليّ ..

بعد اشهر ..

بعد وفات امي باشهر عديدة لم يكن لدي مال
كنت أرى البشر أدوات استغلها فكانت لدي
صديقة في الجامعة تدعى فاطمة تعرفت
عليها قبل فترة من عائلة غنية كنت استغل
مشاعرها و عوطفها تجاهي واشعر بانها تحبني
.. كنت استغل كل نقطة حب لكي احصل على
المال .. كانت تساعدني جداً بالغباء العاطفي
الذي تمتلكه .. لكن مر يومان منذ اللحظة التي
اختفت بها من الجامعة وأصبحت لا تأتي و

اختفت من كل مكان .. كانت الجامعة بالنسبة
الي مكان موحش وغريب ..ارى نساء يقولون لا
نهتم للرجال ولكن في نفس الوقت يحتفظن
بصورة الممثل الوسيم في الهاتف .. وارى رجال
شهوئين فقط يفكرون في الجنة الذي تقع بين
ارجل النساء .. والانوثة الذي تلهث من اجلها
وتصعب عرقاً من فرط الشهوة .. والذي يودون
يضعون سنتهم في نحر الانثى .. و الاخرون
الاكثيرون .. والكل هنا يود ان يجرب شيء
جديد و شعور الجنسي او العاطفي او العلاقات
الكثير الموجودة في الجامعة كلها بدافع واحد

(اعجاب جسدي)

لم يكن لدي ملجئ سوا صديقي سالم ..
صديق منذ طفولة القاسية .. صديق العمر
الذي لم انسى فضله عليّ دائماً جانبي
ويساعدني لكن هذه المرة اود منه المال ..
دعوته على العشاء في منزلي و اعدادت الطعام
بيدي لاني اجيد الطبخ منذ وفات امي لكي
استطيع ان اطبخ نفسها ونفس رائحة طبخها
لكي لا اشعر انها اختفت من المنزل .. اعددتُ
كمية من الرز فوق الزر دجاجة كبيرة وتحتل
رائحتها المنزل .. جلس على طاولة الطعام
الكبيرة وجلست جانبه وبدأت اتحدث له كم انا
احتاج المال و العمل وبعد مدة من الاكل و
الكلام قال الي وهو يتعاطف معي ..

انظر يا جابر لدي شركة كبيرة وهي شركتي -
الوحيدة والاكبر تحمل اموالي كلها سوف
اجعلك نائبي في الشركة واذا حصل شيء و
.. عند سفري انت تدير كل الأموال وكل شيء
جيد لكن كم الراتب-

اعدك راتب سوف يكفيك واكثر-

ابتسمت نصف ابتسامة صفراء و وافقت دون
تردد .. سالم صديق عزيز منذ كنا في طفولة
كان حلمنا واحد نصبح اغنياء و نعيش العيشه
الكريمة لكن انا تعذبت في الحالة المادية
الصعبة و دراسة القانون والى الان لم احصل
على شيء ..

وهو مدير شركة كبيرة والله فاتح له جميع
أبواب النجاح ولديه زوجة اجمل ما يكون ..

لا انكر اغار في بعض الأحيان لكن يستحق هذا
النجاح .. مرت ايامي بعدها وعادت فاطمة بعد
الاختفاء الطويل و لم تقول سبب ولكن لازلت
استغلها .. الى ان حصل الشيء الذي غير مسار
حياتي .. رن هاتفي في توقيت الفجر .. جاء
صوت انثى رقيق قائلاً

-جابر بعد ساعات وانا سوف اعود لك بعد كل
هذه السنين ..

ابتسمت وبداخلي جداً .. هذه هي حبيبتي ليلي ..
حب طفولة .. منذ ان كان عمري في الرابعة عشر
احببتها على فطرة المراهقة و طفولة وهي اجمل
شيء ممكن ان يحصل في حياة أي شخص ..
اجمل سنين معها الى ان افترقنا عندما هي
ذهبت تدرس في دولة أخرى واليوم سوف تعود
الي بعد غياب اربع سنوات عن بغداد وعني ..
كنت متشوق الى اللقاء ..

نهضت بسرعة من السرير ونزلت الى ..
الحديقة دخلت الى الكوخ واخرجت امي ..
ونظرت لها وابتسمت وقلت
امي اليوم سوف اقابل ليلي بعد الاشتياق هذا-
حضنتها كانت باردة جداً رغم حضنها كان
الادفء والاحن .. رجعت صعدت الى طابق
العلوي واخذت دش سريع و اردت قميص
فوقه معطف وحلقت لحيتي لابقى الشارب
فقط ليظهر وجهي انيق و رفعت شعري
وسرحته .. نظرت الى نفسي في المرآة اعجبت
بتفاصيل وجهي ,, وقلت لنفسي :
-أخيرا اليوم المنتظر منذ اربع سنين ..

نظرت لها وليتني لم انظر .. وقعت في فخ
العشق .. مرة أخرى احببتها من جديد .. كانت
جميلة بشكل مبالغ به .. عندما رأني احتضنتني
وحلقت بي كان يوم من اجمل أيام عمري عندما
التقيت بها .. احبها بشكل مبالغ به .. واحببتها
اكثر مع الأيام .. خرجت من بغداد درست طب
والان عادت وسوف تدرس ادب انجليزي .. كنت
جانبها وادعمها بكل خطوة .. كنا نمر بأيام جميلة
عندما نخرج في فترة المغرب لنجلس امام
منزلي على ضفاف نهر دجلة واتغزل بها وانظر
الى القمر لكني لم افرق بين ضوء وجهها وضوء
القمر .. كنت أقول لها من قلبي احبها .. كانت
دائماً خائفة أني اخونها او اتركها او اتغير كنت
احتضنها بقوة الى صدري وقالت واني امسح
يدي على شعرها

اخون روحي ولا اخونك وأن هجرتك يوماً هذا ..
يعني هجرت نفسي والدنيا
انتِ كل شيء جميل بنسبة الي ..



مرت أيام جميلة .. اجمل سنة كانت معها واجمل
سنة يتمناها أي شخص في حياته حصلت الي.
كنت كل نهاية أسبوع اقابلها و نخرج الى أماكن
عديدة ونمرح ونمزح ونعود في وقت الليل هي
تعود الى منزلها الذي يتكون من اب و ام جميلين
واخت عظيمة .. نعم ليلي تمتلك اخت عظيمة
اسمها لينا وصحفية مشهورة جداً لكن في بعض
الأحيان عندما تلمحني الاحظ عليها نظرات
قاسية جداً وكأنها لا ترتاح الي لكن لم اكثر ربما
بسبب حبيبتني تكذب على أهلها بأني فقط
صديق وانا حبيب واتصور هي تشك بهذا.. مرت
الأيام الجميلة وكنت في نهار ادرس و في العصر
اعمل في شركة و المغرب غالباً معها و اساعدها
في كل شيء وكل نهار انا اوصلها الى الجامعة
الذي تدرس بها وطبيعية حياتي جداً الى ان مرت
سنة على هذا الحال وهنا حدثت المصيبة في

حياتي

الفصل الثالث
"انا لست القاتل"



في نهاية أسبوع شاق قال الي صديقي سالم
سوف يأتي الي منزلي بموضوع مهم .. وفي هذه
الأيام تخرجت لكن الي الان لم اجد وظيفة دخلي
المادي معتمد بشكل كامل على عملي في شركة
مع سالم .. في يومها اعددت وليمة للعشاء كبيرة
ووضعت العصائر و أنواع الطعام على طاولة
وارتديت بدلة سوداء بشكل كامل وفي تمام
الساعة الثامنة وصل سالم وتبادلنا الترحيب و
دخل وبدأنا نمزح وناكل و نتبادل اطراف الحديث

..

بعد انهاء الاكل بدأنا بشراب العصير وفجأة
شعرت انه يود ان يقول الشيء الذي اتى من اجله
.. شجعتة على الحديث وقال بعد توتر كبير :
- جابر انت تعلم الظروف الحالية في العالم و
الفايروس كورونا الجديد منتشر لذلك قل مدخول
الشركة و اود اقلل عدد العمال ..

نعم افهم ذلك-

لذا انت نائبي واذا حصل لي أي شي تكون-
شركة لك لكن الان انا اسف يجب ان تجلس في
.. المنزل لفترة بسبب ظروف الحالية

عقدت حاجبي وبدأ بعض الانزعاج عليّ وقلت:
-كيف سوف أعيش؟..

-لا تقلق سأحاول ان ارسل لك مال بين فترة و
أخرى ..

سكتت و ابتسمت له وقلت :

-موافق اهم شيء يكون هذا القرار الصائب
أصوات بداخلي غريبة لم تهدأ عندما دخلت
الحمام وانا انظر الى وجهي واستوعب سوف
أعيش على صدقات سالم .. لكن اذا حصل له
شيء سوف تصبح الشركة الي .. الشركة .. المال
.. و .. و زوجته ممكن

تعتمد عليّ في عملها .. مال مضاعف .. لكن
صفعت نفسي وقلت .. اهدأ لم يحصل شيء من
الذي في عقلك .. ورجعت تذكرت يوم في
طفولتي عندما كنت انظر الى ابي وهو يضرب
امي لانه شك بها تسرق منه مال .. وكان ينظر
للحياة على انها مال .. مال .. فقط ..
قلت مستحيل اصبح مثله .. خرجت من الحمام
واقتربت منه والاعاني تنتشر في المنزل وصوت
المغنية . " بدرية السيد " منتشر في كل
الحيطان .. تقربت اكثر منه ونزعت السترة
ووضعتها جانبا وقلت له : انهض .. اخذته الى
المطبخ .. وقلت له اود ان تعمل قهوة من يدك ..
فعلا كنت احب القهوة التي يعدها واخذت انظر
له وهو يعد القهوة .. وكان يقف و البخار يتصاعد
من الشيء الذي يغلي به الماء ..

تقربت ووقفت خلفه .. عقدت حاجبي ..
ونظرت الى رقبتة .. سحبته من رقبتة
ووقعته ارضاً .. لم يستوعب ماذا .. يحصل
.. صعدت فوقه و بدأت اخنق به .. اخنق اكثر
.. عقدت يدي بشدة لكنه لم يحصل به
شيء دفعني برجله وصرخ ..
(ما بك يا رجل) ابتعدت عنه وسحبت من
اعلى طاولة الطعام السكينة وركضت عليه
واحاول ان اغرز السكينة بصدرة وانظر الى
عينه ..

نظرات توصل .. وغرزت سكينه ببطيء والدم
كان يتدفق بشدة .. وضعت سكينه بأكملها في
صدره واخرجتها ووضعته في رقبته الى ان فقد
روحه وسقط بين احضاني .. حضنته بقوة ..
وعيني تلمع .. وشيء فشيء سقطت مني
دمعه على رقبته الذي كانت مليء بدماء ..
اخلطت دموعي مع دماء صديقي وحضنته

بشدة وقلت :

-احبك يا صديقي لكن انت

من اختار المصير !....!

الفصل الرابع "شبكة الحب , شبكة العنكبوت"

(سرد الاحداث من جهة لينا)
(بغداد - 2020 - سرد من جهة لينا اخت ليلي)



كنت جالسة امام التلفاز في غرفتي الكبيرة
وفجأة ظهر على شاشه خبر عاجل " موت رجل
أعمال كبير في بغداد بظروف غامضة وتفصيل
جريمة غامضة جداً"

نهضتُ من مَكانِي بعد ان اتى ألي أتصال من
المحقق يقول به ان أحضر بسرعة لتصوير
تفاصيل الجريمة .. خرجت من المنزل بعد
ارتداء القميص والبنطال وفوقهم سترة لكي
تحميني من البرد .. الغيوم تملئ سماء بغداد
بشكل مرعب لم أراه سابقاً لكن ذهبت
بالسيارة الى الموقع الذي ارسله الي المحقق ..
انا أعمل صحفية تخرجت قبل سنتين و لدي
خبرة كبيرة في هذا المجال لكني صحفية
سرية اصور الجرائم و أساعد المحقق في
توصيل التفاصيل الحقيقة الى الاعلام ..

ولكن كنت أتمنى ان ادرس مجال التحقيق
الجنائي لاني جداً مهووسة في هذه الأمور لكن لا
بأس انا الان قريبة منها .. نزلت من السيارة الى
شركة كبيرة تبدو كبيرة جداً .. دخلت الى موقع
الجريمة بدأت تصوير تفاصيل و أرسلها الى
الصحافة وكانت جريمة تبدو قتل نُفذت في
رجل الاعمال الكبير سالم في مكتبة الخاص لكن
الجثة كانت مهمشة بشكل مرعب يجعل من
المستحيل التعرف عليها .. لكن تفاصيل واضحة
يبدو احد الموظفين لم يعجبه ان ينطرد من
عمله بسبب الفيروس المنتشر والازمة العالمية
لذلك قتل مديره حاقداً لكن من هذا الشخص لا
نعلم ..

كان المكتب يوجد به المحقق وانا وشخص
يعمل في الأدلة الجنائية يرتدي كامامة يجمع
الأدلة ويبحث عنها في موقع الجريمة ..
استمررت في عملي .. وانظر الى المحقق عادل
الذي فارغ الطول بجسد متناسق ضخم بعض
الشيء .. بعد ان أكملت العمل لاحظت شيء
غريب .. الجريمة فيها الكثير من الخيوط المعلقة
و الغريبة والغير مفهومة ..



وخرجت من الشركة وعدتُ الى المنزل رفعت
الفديو و أرسلتها للصحافة.. وبعد دقائق دخلت
اختي بوجه حزين حاولت ان استفسر منها عن
السبب وبعد محاولات عديدة قالت حزينة لأن
صديقها جابر حزين على موت صديقه ..
وانصدمت عندما عرفت صديقه هو سالم ..
ممکن ان احصل على تفاصيل اكثر من صديق
اختي لكن انا اشك انه صديقها ممکن بينهم
علاقة وهي تخبئ عني لكن لا يهم اهم شيء انها
تعرفه .. قلت داخل نفسي ضروري ان اقابله ..
خاصتا انا ارتاح لهذا الشخص يمتلك جاذبيه
خاصة واحسد اختي انها تمتلك مثل هذا
الشخص وسمعته في المنطقة جداً جيدة ويقال
عنه لا يترك صلاة الفجر نهائياً .. تركت اختي في
حزنها وعدت الى غرفتي

خرجت من المنزل توجهت الى بيت جابر وانا
افكر في نفسي اثناء الطريق اختي مرتبطة
بشباب وانا من ناحية العاطفية فاشلة جداً الى الان
اذكر عندما عرفت شاب على الانترنت و قضيت
معه سنة جميلة لكن في نهاية اختفى فجأة
وعندما حاولت ان احلل ما سبب الاختفاء مع
نفسي عرفت بأني شخصية ممكن ان أكون انانية
لكن بطريقة ذكية .. اذكر من شدة غيرته عليّ
من ممكن تركني لان بصراحة شديدة يوجد في
حياتي أشياء اهم منه ولم اخصص له وقت في
عمري .. كنت في وقت الفراغ ات له او كما نقول
في الوقت الذي اود به ان استمتعت وان أرى
شاب جميل مثله يحتفي بي لاشبع غريزتي
الانثوية لكن بعد مدة لم يتحمل وانسحب من
حياتي ولا الومه .. لا يوجد شاب يرغب ان يكون
مرتبه ثانية في حياة انثى .. هم يحبون دائماً ان
يشعرون نفسهم الأهم .. والاقوى في حياتك ..

وان لم يشعر بانك تحتاجي و تضعي فوق كل
شيء وأن وضعتي في مرتبه اقل سوف يغادر ..
ويبقى يتألم طول عمره بسبب الفراق .. لكن لا
يتحمل ان تضعي في هذا المكان .. امر غريب
اشعر يجب ان يتقبلون اننا ممكن ان نختلط مع
شباب و لدنيا حياة و أحلام ضروري ان نحققها
وان كان يوجد بها رجال آخرين في المكان .. لكن
هذا لا يتماشى مع عقل الرجل الذي يعشق ..
الغريب في طريقة الانسحاب بقى يهتم بي
ويحبني الى اخر لحظة لكن يوماً نهضت من
النوم لم اجد أي شيء عنه وكأنه اختفى من
الوجود وغرق في بحر الانترنت ومستحيل ان
اجده بين ضجيج الحسابات الكثيرة .. الى الان
اذكر كل شيء حصل بيننا لكني حاول اتناسى
الماضي العاطفي السيء .. و حاول تبرير لنفسي
بأنى الصح وهو خطأ .. وبعد ان تركني كانت
نفس السنة الذي دخلت بها جامعة ..

ممکن کان لا یرغب ان یرانی مع رجال فی
الجامعة واستحمل کل شیء مر لکن لا یرتطیع
تحمل هذا ..

بعد الحدیث الطویل مع نفسی قطع حبل
ذاکرتی وصولی الی منزل جابر

(سرد الاحداث من جهة جابر)

(ما بعد الجريمة الأولى)

یدی ترتعش بشدة وانا انظر الی جثة صديقي
الذي غرق في بحر دمه .. تعابير وجهي ميتة
وفقط دموع جافة والقليل يسقط منها كأنها
مطر في يوم مشمس وصيفي .. نهضت من
الأرض وذهبت الی الحمام .. ارتديت ملابس
نظيفة و توضيت مع دعاء بالمغفرة .. اتجهت
خارج من المنزل وقبل اذان الفجر أقيت نظرة
اخيره

على جثة وذهبت الى المسجد هناك صليتُ من
عادتي كل يوم اصلي هناك لكن هذه المرة بكيت
ندماً على الذي فعلته بصديقي .. لا اعرف اين انا
تائه بشدة .. وكأني في طريق مظلّم و حتى ضوء
القمر انطفئ حجبته غيوم تفكيري .. قبل ان
اخرج من المسجد شيخ المسجد قالي الي انه
تعرض لمرض خبيث وسوف يترك المسجد و
بما انا أت كل يوم و ملتزم في صلاتي قال الي
أذان في الناس كل يوم .. ولم اعارض هذه فرصة
ممکن استطيع ان اكفر بها عن ذنبي و اقسمت
بأني لم اقتل مرة أخرى .. لكن المشكلة كيف
سوف انجو من هذه الفعلة .. عدت الى المنزل
قبل مطلع الشمس بقليل لفتت جثة سالم
بغطاء و رميته في سيارتي اتجهتُ الى شركة
قبل موعد الافتتاح و فتحتها بيدي شركة كبيرة و
ضخمة و انيقة سحبته بسرعة من سيارتي بعد ما
تأكدت شارع وكان خالٍ .. و دخلت الى

شركة و صعدت الى مكتبه .. تخرجت قسم ادله
جنائية استطعت خلال ساعة ان افق ادله
جريمة متكاملة بأن القاتل هو شخص اتى
ليسرق الشركة ولكن صادف وجود سالم وقتله
وبهذه الطريقة ساكون تخلصت من مصيبتى ...
(بعد مرور ساعات)

طرقت الباب انثى وعرفت نفسها بأنها اخت
حبيبتى لكنها تعمل صحفية وتود ان تأخذ منى
بعض المعلومات لم أمانع. جلسنا في الصاله و
قدمت لها مشروب شوكولاتة ساخنة وبدأت
تكتب في دفتر صغير وتسال عدة اسئلة الى ان
وصلت الى سؤال جعل ارتباك يجري بين
شريانى .. قالت بعد قتل صديقك انت سوف
تكون رئيس الشركة وممكن انت تكون لك
مصلحة في موته .. صمت عدة ثواني ... وقلت
انا سوف اتازل عن الشركة الى زوجة سالم

وانا حزين عليه مستحيل ان استغل هذه الفرصة
ومثلتُ الحزن .. كتبت ذلك في مذكراتها .. كان
في داخلي غلٍ اودُ ان اقتلها لكن تماسكت
اعصابي .. خرجت من المنزل وانا ابتسمت لها و
غلقت الباب بقوة وضربته بيدي .. نشرت كل
شيء في صحافة ولا استطيع تغيير اقوالي .. لا
اعرف كيف تحملت ان لا اقتلها .. الحمدالله
ياربي التوبة .. لكن يجب ان احذر من هذه
الصحفية خطيرة يجب ان احذر منها وابحث
عنها جيداً وافهم من هي جيداً .. وبعد بحث
عميق بدأت اكتب في ورقة بيضاء من دفتر
جديد وعنوان الصفحة (لينا الصحفية الخطيرة)
وبدأت اكتب معلوماتها

اسمها: لينا محمود

العمر: 25 عامًا

الوصف الشخصي:

لينا محمود هي امرأة ذكية وجادة في عملها. تمتلك سحرًا طبيعيًا وابتسامة دافئة. تفضل دائمًا ارتداء ملابس أنيقة ومحترفة لتعبر عن مهنتها.

التعليم والمهنة:

حصلت لينا على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام مشهورة. بدأت حياتها المهنية كصحفية متدربة في إحدى الصحف المحلية الكبرى، وسرعان ما برزت بموهبتها في كتابة الأخبار والتحقيقات. حاليًا، تعمل لينا ككبيرة محررين في صحيفة وطنية مشهورة، حيث تقوم بتغطية الأحداث الهامة وكتابة مقالات تحليلية عميقة.

الاهتمامات والهوايات:

بالإضافة إلى عملها في ميدان الصحافة، تعتبر
لينا القراءة والبحث الدائم عن القصص المثيرة
جزءًا لا يتجزأ من حياتها. تحب قضاء أوقات
فراغها في زيارة المعارض الفنية والمشاركة في
مناقشات ثقافية. كما تمتلك شغفًا بمساعدة
النساء والشباب على التعبير عن أصواتهم من
خلال كتابة الأخبار والمقالات.

القيم والمبادئ:

لينا تؤمن بأهمية الصحافة المستقلة ودورها
في تعزيز الديمقراطية والشفافية. تعتبر حق
الجمهور في الوصول إلى معلومات دقيقة
وصحيحة واحدًا من أسس المجتمع المدني.

العلاقات الاجتماعية:

لينا تتمتع بعلاقات اجتماعية قوية في مجال الصحافة وخارجه. تتعاون مع زملائها الصحفيين بشكل وثيق وتحترم تبادل الآراء والأفكار. تعمل أيضًا على بناء جسور التواصل بين الصحفيين والمجتمعات التي تغطيها.

هذه الشخصية تجسد مثالاً للصحفية الذكية والملتزمة بمهمتها في نقل الأخبار والمعلومات بدقة وأمانة، وتسعى دائمًا لرفع مستوى الوعي والتوعية في المجتمع.

بعد كتابة المعلومات ادركت كم هي شخصية خطيرة ويجب اتلخص منها بأسرع وقت .. بعد تفكير عميق بما قلته لهذه الصحفية اكتشفت بأنني في ورطة لأنني عدت إلى نقطة الصفر ولم يكن لدي عمل وسوف

اعود مفلس.. ارتديت ملابس بسرعة وخرجت

لاقابل حبييتي ..

(سرد لينا)

تساقطت قطرات ندى ليعلن الشتاء عن قدومة

واحتلاله اجسادنا .. سماء تشوبها الغيوم و هواء

يكسو به نسماء باردة ممزوج بهدوء يحتل عقلي

.. من الذي فعل هذه الجريمة .. ولكن هنا

توقفت عن المشي في الحديقة وجلست على

الأرض الذي بها حشائش و ورود ووضعت

حقيبتني بجانبني .. خلعت سماعة الأغاني من

اذني ببطيء و غرقت بذاتي .. لماذا طوال الوقت

افكر في العمل و النجاح من انا في ضجيج هذا

المجتمع .. لماذا كل من عرفته هجرني سواء كان

حبيبي الأول او حتى صديقاتي .. اعمل جيداً

كلهم يجاملوني .. أصبحت انسانيه لا تطاق كانها
روبوت كل يوم فقط عمل وتفكر في نفسها .. هل
الانغماس بالذات جريمة إنسانية بحق نفسي ؟ ..
المال الذي كنت احلم به و سيارة والبيت كلها
حققتها لكن بعد كل هذا ليس له قيمة امام
المشاعر .. اشعر بالوحدة العميقة احتاج الحزن
الدافئ الذي يجعلني اشعر بالأمان الذي يجعل
كل ما بدخلي يشبه هذه الوردة الحمراء الجميلة
التي انظر لها .. اين اجد هذا الحنان و العناق .. لم
لم احصل عليه .. أتصور أني كنت على خطأ عندما
تصورت السعادة هي النجاح العملي والدراسي
وهملت كل شيء وابتعد عن الكل .. شعور الذي
يجتاحني لا يوصف .. وبين الهدوء و نسماء الهواء
الباردة الذي تداعب شعري الطويل رن الهاتف
والمتصل اختي .. وقالت بتوتر .. (اريد منك شيء
لكن لا تخبري أي شخص به) قلت (ماذا)

وطلبت مني شيء غريب .. طلبت مني مبلغ من
المال كبير .. واخذت فترة طويلة من بعد ذلك
اليوم الذي طلبت به هذا المال تطلب مني ايضاً

بين فترة

وأخرى وكنت لا ارفض لاني احب اختي لكن
الغريب اختي لا تحتاج الى كل هذا المال لبسها و
مكياجها بسيط لكن تطلب هذه المبالغ الكبيرة ..
حاولت ان احلل الامر قلت ممكن هي كبرت في
العمر وأصبحت تحتاج هذه المصاريف خاصتاً
هي الان تدرس في جامعة لا بأس ..

الفصل الخامس
" صراع العشق ، وشبح الجريمة "



سرد جابر

بعد ذلك اليوم المشؤوم خرجت وقابلت حبيبتي
وتكلمت معها بخصوص موضوع المال قالت
سوف تساعدني لفترة الى ان اجد عمل و فعلا
ساعدتني لفترة طويلة جداً تمولني بالمال و
تعرف وضعي السيء الى ان استطعت من مالها
اشتري سيارة حديثة وبدأت اعمل بها مندوب
توصيل و توقفت عن اعطائي المال .. بدأت
حياتي تتحسن لدي عمل و مال و بيت و سيارة
و شيخ جامع كل فجر اصلي في الناس و شعرت
بشعور هادئ و امان بشكل كبير .. لكن هذا
شعور تلاشى بعد شهر واحد فقط .. في نهاية
الشهر ذهبت كعادتي الى كلية حبيبتي لكي
اخذها من الكلية و نخرج معاً لكن عندما وصلت
وجدتها تقف مع شاب طويل القامة ذو شعر
طويل و حليق اللحية ..

استغربت لكن أتت وصعدت معي لم أقول
شيء .. بدأت تتحدث بأنه مجرد زميل و تبرر
موقفها .. شعرت بنار تلتهم فؤادي و عكرت
كل يومي .. لكن عدت ذلك اليوم و لم أقول
شيء .. مرت أيام وبدأت الاحظ تصرفات غريبة
منها .. كثير ما تمدح في الأساتذة الذي
يدرسون في الجامعة .. كثير تتكلم عنهم
وتشعرنى بأنهم ملائكة منزلين من السماء ..
كنت انظر لها و انا هادئ لكن بداخلي بركان
يود ان ينفجر .. كبت المشاعر لا اود ان اضايقها
بمشاعري الذي ممكن تراها تافه .. ومع الأيام
بدأت تتغير .. أصبحت لديها زملاء .. الى ان يوم
من الأيام غضبت منها و اتفقنا على ان لا تتكلم
مع شباب ..

و تحذف كل الزملاء وحتى اذا احد تكلم معها لا
ترد .. ومرت الأيام وهي نفس الحالة وتبتعد كل
يوم و الأسباب الدراسة و الأساتذة وصلت الى
درجة تهتم الى كلام الأستاذ اكثر مني ترى
وكأنه نبي .. لم استطيع اتحمل ما يحدث صراع
الذي بداخلي كان يقضي على الحب ..
وايضاً كبت المشاعر الذي احملها .. وفي يوم ما
صارحتها بغيرتي وكان ردها أن الأستاذة
محترمين و خلوقين و جميلين لا يفعلون أي
شيء تتصور به وتحاول تبرير و انها مجرد
تساءل على الدراسة من خلال الزملاء

و الكروبات المختلطة فقط هي تساعد
الشباب وهم يساعدوها ... لم اقتنع .. لم اكن
اشك بها لكن كنت اغار عليها .. وبعد فترة اخيراً
استطعت اهدأ عندما كبت شعوري و تغاضيت
عن الموضوع واتى يوم ميلادها قبل يوم العيد
ميلاد بيوم ايضاً هي اثار غيرتي لكن لا اعرف
كيف استطعت تعدي الموضوع لانه لا اود ان
اعكر العيد ميلاد و اتفقنا ان تأتي الى بيتي اليوم
الثاني لكي احتفل بها و يكون اجمل عيد ميلاد

في حياتها

واخيراً نهضت من صباح يوم عيد ميلادها
لاحظت الطقس بارد جداً يصبح مع مرور الأيام
.. وكأن الشتاء كلما يتقدم لا يجعلني ابرد بل
يجعل بداخلي نار اكبر..

يصنع بداخلي لهيب الغيرة .. انسان اود ان أعيش
بسلام كل يوم أتكلم مع جثة امي و اعمل و اعود و
اود ان أعيش بسلام و ارجب بانثى فعلا تحبني ولا
تثير غضبي و غيرتي لكن هذا الحلم اصبح في
النسيان ولم يتحقق فهي حتى لا تفهم غيرتي
وتضن اود ان اقيدها لكن لا تعلم مدى حبي الها
بقلبي وكم اريدها الي فقط.

يومها زينت البيت في اجواء العيد ميلاد و
ووضعت في الشرفة طاولة جميلة و جعلت
الموسيقى الهادئة و الرومانسية تنتشر في المنزل
و رائحة الطعام الشهى و الكيك منتشرة في
المنزل وانا طبخت الاكل بيدي .. ارتديت بلوز
اسود مع سترة رصاصية و بنطال اسود و سرحت
شعري الى جانب و ووضعت عطر جذاب لتفوح
مني رائحة لذيذة تبت الخدر في العقل ..

وأصبحت جذاب جداً وبعد دقائق من اكمالي

التجهيز

و الفرح يحتل أجواء المنزل رنَّ الجرس و طرقت
الباب وكأنها طرقت روعي و قلبي بيدها و
احتلت جسدي بالفرحة فتحت الباب وقبل ان
أرى بعيني الجمال شممت بأنفي الرائحة الزكية
الذي تخرج منها لكي تطغي على كل رائحة
موجودة في البيت و تدخل الى قلبي .. ابتسمت
و حضنتها بقوة وانا أقول

: كم انت جميلة كل عام انت بخير حبيبتى.

ابتسمت الي وقالت :

-ما هذه الاناقة كم انا محظوظه بهذا الحبيب

الجميل.

دخلت الى المنزل وكانت منبهرة بكل شيء في

جمال المنزل و جعلتها تذهب الى الطاولة و

سحبت لها الكرسي و جلست عليه .. و قبلت

يدها وقلت:

لدي مفاجأة-

ما هي-

سوف تعرفها بعد قليل-

كانت المفاجأة خاتم لها لكي أتقدم لها و بعد ذلك

اذهب الى أهلها بصورة رسمية .. اذكر قبل فترة

حاولت لكن هي عارضت تريد اكمال دراسة

دون زواج ووضحت لها بأني لم امنع دراستها

لكن لا اعرف ما سبب الرفض .. واتوقع الان

سوف توافق كثير انتظرت وتحملت من اجلها

والان اريدها زوجتي و حبيبتي الى الابد ..

جلست امامها و بدأت اتغزل بشعرها المستدل

الناعم و جمال وجهها الذي به مكياج خفيف و

تناسق الجسم الجميل ولبسها الرائع كانت

ترتدي بنطال اسود به

حزام جميل و بلوز فوقه قميص جميل .. وبعد

ذلك قدمت لها طعام لذيذ وقالت ضاحكة:

-كم انا محظوظة لا اعرف اطبخ لكن انت تعرف

عندما نتزوج انت سوف تطبخ

-انا سوف اطبخ ؟ اذان من سوف يرضع الأطفال ؟

ضحكت و انا ضحكت مازحاً .. وقدمتُ لها بعد

الطعام الخفيف كيك حلو وبشكل متناسق ..

واكلنا اكل و نهضت ارقص معها ويدي على

خصرها الجميل وحانت اللحظة المنتظرة لكي

أتقدم لها لكن قبل ان انطق قالت اريد ذهاب الى

الحمام وتركتها تذهب وجلست على طاولة

انتظرها. كنت انظر الى سماء الذي مشوبه في

الغيوم وفجأة انمزجت الغيوم مع غروب الشمس و

أصبحت السماء حمراء وكأنها تعلن انها ترغب ان

تمطر دماء ..

وتركت النظر الى سماء عندما اهتز هاتف
حبيبتى الذي كان على طاولة قلت ممكن اختها
ترسل لها او أمها رفعت الهاتف لكي أرى اشعار ..
لكن قرأت اسم رجل .. يدعى (اسماعيل) وكاتب
لها رسالة فتحت المحادثة ووجدتها تتكلم معه
رغم اني قلت لها لا ارجب ان تتكلم مع شباب و
بحثت في المحادثات اكثر رأيت محادثات مع
الأساتذه وكانت على حسابها تضع صورتها
الشخصية الجميع يستطيع ان يراها .. انها
ليست الي .. انها لا تحترم مشاعري و غيرتي ..
شيء فشيء بدأت النار تأكلني والغضب يحتلني
ومسكت قبضت يدي ووضعت الهاتف على
الطاولة مرة أخرى .. ونظرت مرة أخرى الى
السماء و زادت احمراراً وكأنها هي الأخرى شعرت
بي و غضبت معي .. بعد ثوانٍ عادت وهي تبتسم
ولاحضت علي تعبير غريب

تعبير وكأنه يقول كل ما بداخلي .. يقول لها ..
التعبير انت لا تحبيني بصدق انت فقط تطمئنين
لوجودي الذي يحب احد يحترمه يقدره وعندما
يعرف يوجد شيء يزعجه لا يفعله .. الذي يحب
شخص يكون معه .. يمدح به .. المرأة الذي تحب
تجعل جميع الرجل يغارون من حبيبها لشدة حبها
له و احترامه و تعلقها به لا تجعل حبيبها يغار من
شباب بسببها .. لكن كل هذا الكلام مات بداخلي
وقتلته في ابتسامة صفراء وقالت الي وهي تبتم
. هيا نكمل الرقص-

.. نكمل هيا-

نهضت واكملت ارقص معها وانظر في عينها الذي
كنت أتمنى لا احد يراها غيري وانظر الى يدها
الذي تمنيت تكون فقط بعيني ليست باعين الباقي
.. تمنيت تكون كل شيء .. لكن كل يوم تثبت هي
لا شيء ..

ومع ضجيج عقلي و الغضب و الغيرة و صراع ..

الحب والرقص تقربت منها وتركت الرقص ..

: قالت

. ما بك لماذا تركت يدي وتقربت هكذا-

نظرت لها بحب و شوق و شعور بالخدلان وقلت :

-احبك لكن ...

-لكن ماذا..

ونظرت لوجهها مرة أخرى لكن هذه المرة بغضب
و حب أيضا غضب من جميع الأشياء الذي فعلتها

بي جميع الأيام الصعبة .. ضربتها على رجلها

وسقطت ارضاً انصدمت من تصرفي .. وحال ما

سقطت ارضاً صعدت عليها و نظرت الى وجهها

وبقوة انزع حزامها عن البنطال .. كانت تضن بأني

سوف امارس معها لكن حال ما نزعنا عنها الحزام

لفيته حول

رقبتها وربطته جداً الى ان بدأت تختنق وسحبته
من الأرض وانا اخنقها بالاحزام وسحبته من
شعرها وبكل ما املك من قوة ضربت رأسها
بالحائط .. ومرة تلو الأخرى بشكل قوي و سريع
الى ان صمتت عن صراخها والحائط الأبيض
تحول الى احمر من شدة الدماء وضربها ضربة
أخرى بقوة شديدة وكأني أقتل كل مشاعري وكل
حبي لها .. وحتى عندما صمتت عن الحياة
استمررت في الضرب الى ان تركتها وسقطت
ارضاً بوجهها المشوة وبصقت عليها وركلتها
برجلي و وجهي الذي مشوب بالدماء الذي تناثر
من رأسها .. وأصبحت جثة هامدة في وسط
الغرفة و نافورة من الدماء تخرج من رأسها ..
خرجت في شرفة وانظر الى السماء وكأني
اطمئن عليها و رأيت الليل قد حل لكن سماء
زرقاء .. وكأنها تعلن عن حرب قادمة ابتسمت الى
السماء وعلمت منذ هذا اليوم قلبي مات ..

الفصل السادس
"بداية النهاية"



(سرد لينا)

مرّ يوم كامل واختي غير موجودة .. وكأنها تلاشت
في صخب الوجود وكأن يوجد ثقب اسود ابتلعها
أزال كل اثر لها ماذا حصل .. بيتنا يحتله التوترا مي
و ابي متوترين بشدة على اختفاء اختي .. أبلغت
الشرطة والى الان مستمر البحث والغيت كل
اعمالى حتى قضية مقتل رجل الأعمال سالم
اهملتها لأجل اختي ليلى .. منذ تلك اليلى اختفت
ليلى كنا انا و اهلى متجمعين و نترقب رجوعها الى
المنزل لكي نحتفل بعيد ميلادها لكن لم تأت ولم
تخبرنا اين هي .. ولا ترد على الاتصال .. ولا يوجد
لها اثر .. وبعد مرور يوم على الاختفاء الان انا اجلس
في غرفتي قلبي يتأكل اشعر يوجد حمل في
صدرى اود أن ابكي اين انت اختي اذكر عندما كنا
نتشاجر بسبب أشياء تافه و نتزاعل و بعض الأحيان
تحضني و تكون جانبي وتسمعني و الأحيان الأخرى
نفرح معاً تذكرت كل ذكره انت كنتي بها يا ليلى



عيني على وشك ان تمطر دمعاً لكن اتمالك
نفسي من اجل امي و ابي الذي كنت انا اطمنهم
و احاول ان اخفف من هول الموقف .. حاولت
بكل الطرق اتصلت بكل أصدقاء اختي لكن لا
جدوى .. وبسرعة البرق انتشر خبر اختفاء فتاة
تدعى ليلي تدرس جامعة بشكل غامض .. انتشر
الفرع في قلوب الناس .. حاولت الشرطة بجهد
أن تبحث عنها لكن لا حياة لمن تنادي .. وعندما
كان الليل مظلم والقمر هو الضوء الوحيد اختفى
هذا القمر وتلاشى واصبح الليل فقط ظلام
دامس دون ضوء وهذا الضوء كان ليلي .. مر يوم
تلو الاخر ولم نجد لها اثر الشرطة اكدت بأنها
اختفت ولم تسافر او تهرب لكن المتاكدين منه
انها ماتت .. عندما سمعنا خبر موتها الذي هو
كان التحليل الوحيد لدى الشرطة صدمنا ..
وفجأة توقفت الحياة و تلاشى الامل ..

فجأة ذلك المنزل السعيد تحول الى حفرة ..
تطاردنا بها ليلي ... عندما نفطر ننظر الى
كرسيها عندما اجلس في غرفتي اتخليها تأتي
.. الي واحضنها .. اختفت اختي من الوجود

بعد خبر موتها قررنا ان نعمل لها عزاء و اتى
الكثير من الناس معزين الينا و لكي يخففون عنا
وكنت جالسة في الصالة واسرح في خيالي فجأة
جلس بجانبى شخص وطبب على كتفي وقال
: كانت زهرة وعندما ذلبت ماتت جميع الزهور
حولها. نظرت له هو جابر الذي كانت اختي تقول
بأنه صديقها وكنت اشك بهم ..انصدمت
للحضات من وجوده لكني شكرته على مجيء
واخذ يخفف عني و طلب رقمي لكي

يساعدني ويقول اعتبر ليلى اعز ما كنت املك
وانت اختها لم اتركك وحدك في هذه الظروف ..
عجبتني شهامته وقبل ان يخرج قام بحتضاني
ولم ارفض وقمت وبالدلته الحضن واحسست
بدفء عجيب اول مرة بحياتي احضن رجل غير
قريب الي .. احسست بشعور راحة لم اشعر به
وهو كان طويل وجسده ضخم لكن متناسق وانا
كنت قصيرة لهذا شعرت وكأنه احتوى كل شيء
بي .. شكرته على وجوده بجانبى و قال انا جانبك
اختي لينا. اختي لينا ؟ انزعجت لا اعرف لماذا
وبعدها مشى من المكان ولكن بقى بداخلي بقى
حضنه الدافئ يحل كل جزء منى .. لم اعرف سر
الراحة الذي شعرت بها معه .. لكنى اعرف شيء
واحد بأن وجوده جلعني اتطمئن و زاح عني الكثير
من الألم مجرد بسبب كلمات من لسانه
المعسول و حضنه

دافئ لم اشعر به منذ سنين .. تجاهلت كل شيء

بعد ذلك عدت الى الغرفة ابكي لوحدي بين

الظلام ..

(بعد مرور شهرين)

مرت شهرين على وفاة اختي ولم اكن اعمل خلال

هذه الشهرين الا اخر اسبوع عدت الى عملي

كصحفية وعدت اعمل مع شرطة في بضعة

قضايا بسيطة و الاخبار العادية ولم يكن هناك

جديد ووضع البلد ساكن واخير جريمة كانت هي

اختفاء اختي الذي اربع سكان بغداد لكن بعد

شهرين الجميع نسي واصبح الوضع اكثر من

طبيعي .. خلال هذه الشهرين لم يكن معي احد

جميع زملاء العمل وكل شخص اعرفه بعيد عني

لكن كان في وسط الظلام نور خافت .. هذا نور

هو جابر كان كل يوم يتصل بي .. ويطمئن علي

وكانت تجري بيننا مكالمات بالساعات عرفت عنه الكثير وعرف عني الأكثر وادركت لماذا اختي كانت مهووسة به لشخصيته الجذابه .. كان عندما يسمع صوتي حزين يأتي ياخذني من المنزل ونخرج معاً ناكل و يحاول ان يصنع الابتسامة لي .. احسست وكأنني اعرف جابر منذ زمن طويل واحسست اني اعرف كلامه و أسلوبه وحتى صوته لكن لا تذكر اين عرفتة .. ممكن من شدة تقربه اليّ اشعر بهذا الشعور .. لا اعلم لكني ارتاح معه بشدة .. رغم هذا لم انسى اختي كنت احزن عليها جداً وكنت في ذات الوقت احمد ربي على وجود جابر لكي يخفف عني .. في هذا الأسبوع عندما بدأت اعمل من خلال معارفي استطعت ان اجعل جابر يعمل معي في نفس قسم الشرطة ونفس المكان لانه خريج ادلة جنائية وهذا يفيدني جداً وكنت ارافقه طول الوقت وهو يعطي الي تحليل الجنائي وكل الأدلة

وانا انشر

الاخبار ما يخص القضايا واصبحنا مقربين بشكل
عجيب حتى أني نسيت جميع الذي اعرفهم
وانشغلت به .. لكن كنت الاحظ عليه يغيب عني
ساعات طويل ويأتي في نهاية اليوم رغم ذلك
كان يجعلني افتقده لكن لم اتدخل أتوقع لديه
عمل او أي شيء أخر لا اود ان اتدخل في حياته ..
واستمرت حياتي هادئة الى ان اتى يوم قلب كل
شيء وحدث شيء غير مسار الحياة الهادئة في
بغداد الى حياة مشوبه في رعب عجيب وبدأ توتر
يتصاعد في كل ارجاء تلك المحافظة الجميلة
والسمااء ترعد خوفاً من القادم ...

(سرد جابر)

بعد صلاة الفجر وبعد الدعاء الى الناس عدت الى
البيت وبرد الفجر يداعب وجهي .. دخلت الى

المنزل

ورميت المعطف وصعدت الى الغرفة التي تحتوي
شرفة .. نظرت الى جثة ليلي وابتسمت لها ..
اخذت اسحب الجثة الى الكوخ الذي بجانب حديقة
المنزل .. وضعتها في ثلاجة ونظفتها من الدماء
وجعلتها ترتدي ملابس جميلة وقمت باحتضانها
وتقبيل وجنتها وقلت لها : انت الان فقط الي ..
ودفعتھا في ثلاجة الباردة وقلت بداخلي ليلة هنيئة
يا احقر انسانه في الدنيا يا التي احببتها وتمنيت ان
تحبني ربع الحب الذي احبته الها .. يا التي لا
تستحقين سوى الموت على الذي فعلتیه بي .. كم
كنت أتمنى ان تكونين زوجتي و حبيبتي لكن انت
كنتي تجرحيني واجبرتيني على فعل هذا كم كنت
احبك والان في قلبي سواد عظيم بسببك قتلتني
جابر البريء .. كم اكره النساء مهما تفعل وتضحى
لهذا الجنس في النهاية من اجل انفسهن و
احلامهن مستعدين ان يحطمون مشاعرك و

ينسون

شيء اسمه حب .. كائنات بوجه بريء و جميل لكن
بداخل يوجد شيء اقبح من الشيطان ولا يرى
سوى نفسه هو الصبح وهو الاجمل و الأفضل ..
بعد مرور أيام قاموا بعزاء ل ليلي وذهبت لمنزلها
وهناك وجدت اختها وكنت جانبها واحسست بأنها
تحتاج الى شخص يطبب عليها و يحسسها
بالأمان .. اخذت رقمها و استمررت اتواصل معها و
أصبحت صديقه عزيزة ..

اخت ليلي وهي لينا احسن من ليلي انثى لديها
كبرياء و صحيفة كبيرة ذو شخصية قوية و رزنه
لاتسمح أي شاب يتقرب منها بسهولة لها حضور
انثوي طاغي .. استطعت ان اجذبها بسحري و
اجعلها تقع في خيوط جاذبتي انها صحفية وعندما
اكسبها الى جانبي سوف اتفادي الكثير من
المشاكل .. أخير جريمة عملتها ضحيتها ليلي وبين
فترة وأخرى اشتاق لها واخرجها من

الثلاجة الموجودة بالكوخ واتفكلم معها وعن اختها
الجميلة وارجعها الى الثلاجة .. وأصبحت
شخص معروف في منطقتي باخلاقي العالية و
ذهابي الى الجامع وخطبتي بالناس وأصبحت
شخص يضرب به المثل لكن في الداخل لدي
حقد على النساء ..

بعد مدة عادت لينا الى العمل و عملت معها في
الأدلة الجنائية واصبحنا جداً قريبين وشعرت
بأنها تحبني وهنا تاكدت بأنني في امان
حتى اذا أقوم بجريمة فسوف استطيع اخفاء
جميع الأدلة ..

بعد مدة بسيطة من العمل مع لينا و لمحت في
عينها لمعة الحب و توهج الحنين تجاهي .. وانا
بدأت بتنفيذ الخطة الخاصة بي .. احتاج للمال و
شهرة .. احتاج الى هذا الشيء حلم بنسبة الي ..
لهذا بدأت اتقرب من انثى مشهورة في برنامج
تيك توك .. تقوم بالبثوث و المقاطع وهي
مشهورة جداً قررت اتقرب منها في أماكن اللتي
تتواجد بها كنت اتواجد و ساعات طويلة انشغل
بمراقبتها و اشاهد بثوثها .. الى ان استطعت يوماً
ما ان اتعرف عليها في مقهى كانت تجلس به
لوحدها و تتصفح الهاتف بشعرها طويل المائل
الى شقار و ووجها الجميل الهادئ و عيني اجمل
من القمر و رقبة بيضاء اتخيل نفسي اقبل رقبتها
وبعدها سكينتي تقبل كل أجزاء جسدها الجميل
والمنحوت و كأنه ساعة رميلة كانت في
العشرينات من العمر وتمتلك انوثة عالية بشكل
مبالغ يجعلك تنجذب لها ..



امتلكت جرأة عالية وجلست معها على طاولة
وبدأت اتعرف عنها ومثلت عليها اني لا اعرفها
وليس لدي سوشل ميديا .. انعجبت باختلافي و
اسلوبى الجريء والكلام الرزن الممزوج ببعض
العسل والمدح الذي تعشقه كل انثى لترضى
غورها الحقيق .. ومن هذا اليوم اصبحتنا نتكلم
يوماً و نتقابل بشدة حتى كنت انشغل ساعات
بها وأصبحت تثق بي وفي كل بثوثها اظهر معها
بمقاطع الفيديو و عملت الي حساب وانشهرت
معها وكانت من اجمل فترات حياتي هذه شهرة
و مال من كل مكان ومعى انثى جميلة .. حتى
لاحضت انزعاج لينا وكأن شرارة تخرج من عينها
من شدة الغيرة مرت فترة من زمن وانا معها
واكتشفت في علاقتي معها هي بالأساس انثى
مدمرة وكئيبة وكل الفرحة امام الناس تمثيل ..
هي واحيدة و حزينة ودائم تراوها أفكار

انتحار حتى كانت تتكلم بهذه الافكار الى جميع من حولها .. احتويتها و حاولت ان اصنع منها انسانه واثقه من نفسها .. وفجأة ومع الأيام تحفيزي لها بدأ يُأثر ومدحي لها و عظمتها كثيراً شعرت بأنها بدأت تتكبر عليّ .. كنت عندما أقول لها انت جميلة وامدح شكلها كانت تطير من الفرحة لكن الان تقول الي انا جميلة فعلا واعلم بذلك .. وشعرت انجذابها الي بدأ يقل .. لم اجعل فرصة مثل هذه تضيع مني دون استغلالها .. اتى اليوم الذي انتظره منذ بداية هذه العلاقة .. قبل هذا اليوم كانت حزينة جداً و كانت تنوي تبرع بجميع امولها الي جمعية خيرية لكي تبدأ من جديد وتترك عالم الشهرة تود تعيش حياة طبيعية .. ولم اتركها تعيشها وتدمر شهرتي معها و لم أرى منها أموال أتت الي في تمام الساعة السابعة مساءً .. وضعت حقيبة فيها ملايين الدولارات في صالة منزلي وقالت :

نص الأموال سوف نعطيها الى الفقراء ونصف-

.. الثاني نتزوج به ونعمل معاً

نهضت من الكنبه وحضنتها وقلت :

-نعم يا زوجتي سوف نفعل هذا ..



ابتسمت لها وغادرت الصالة وذهبت لغرفتي
وهناك جلست على كرسي وبدأت بث مباشر
على تيك توك لتعلن اعتزالها .. قلت بداخلي
اخيراً سوف اخذ كل الأموال .. ارتديت قفاز و
ملابس سوداء واخذت فأس كبير من الكوخ
الذي اضع به ادواتي الخاصة .. وذهبت الى
مركز الكهرباء في المنزل و قطعت الكهرباء عن
المنزل .. واتجهت الى الغرفة شيء فشيء
واسمعا تقول

(يا متابعيني الأعزاء سوف اعلن عن شيء مهم

لكن انتظروا الى ان يعود تيار الكهرباء)

لم اصبر وفتحت الباب وهي كانت تنادي من
الذي دخل .. لم ارد اقترب منها شيء فشيء
وصوت الفأس يحك الأرض ليصدر ضجيج
مرعب .. كانت تجلس في مكانها خائفة ولا
تدري ما الذي يحدث ولا ترى شيء اتيت من
خلفها وكما ينزل البرق على الأرض ليحرق
جميع الأشياء .. انا نزلت بفأسي الكبير على
رقبتها لفصل الرأس عن الجسد وهذه عادتي
المميز فصل الرأس عن جسد .. وفجأة اندلع
بركان من الدم وسقطت جثة هامدة ارضاً ..
اقتربت من الهاتف وكان كل شيء ظهر في
البت المباشر !!..

الفصل السابع
"جثته في دجلته"



سرد لينا

وحش يلتهم مدينة بغداد بجريمة ثانية في نفس السنة ومع كل جريمة تزيد قسوة الشتاء .. وفي بث مباشر على برنامج الالكتروني امام اعين الملايين يقوم بقتل الضحية وفي غرفة غامضة ومكان غامض ولم يظهر منه أي شيء سوا ابتسامته في وسط الظلام .. جميع الصحف بدأت تكتب عن هذا الخبر .. وانا فرحت بكل صراحة لانها كانت قريبة من جابر وشعرت بأنه بدأ يميل لها وعندما سمعت بخبر مقتلها شعرت بفرحة غريبة !..

ولكن ذهبت الى جابر و حضنته وطبببت عليه
واضح بأنه متأثر على موتها .. لكن هنا تشكلت
لدينا انا وجابر مهمة كبيرة و جديدة .. البدء في
البحث عن هذا القاتل .. ولكن بعد أيام من مقتل
الفتاة المشهورة تحقيقات شرطة توصلت الى انه
فعلاً جريمة اختفاء اختي .. و جريمة مقتل الفتاة
المشهورة من نفس الشخص ممكن ونفس
الأسلوب حيث جثة المشهورة اختفت عن الوجود
نهائياً .. حاول تحليل فيديو مقتلها ولم يصلوا الى
أي دليل .. وكأن هذا القاتل شبخ ظهر لكي
يقضي على امان هذه المحافظة المشؤومة .. بعد
مرور أيام من استمرار التحقيقات و بمساعدة جابر
لم نصل الى أي شيء ولكن في ذلك اليوم الغائم
ذهبت انا و جابر الى مطعم وجلسنا هناك .. وبين
فترة و أخرى يرن هاتف جابر و يكتم الهاتف .. لم
اتحمل اكثر الصبر نفذ لدي ..

كل يوم يتعامل معي بحب و رومانسية لكن في نفس الوقت لا يقول الي احبك كل يوم نحن معاً حيرني هذا الانسان .. بعد ان اكملنا الاكل ذهبنا الى حديقة قريبة وهناك قال الي بكل صراحة واخيراً انه يحبني لم اكن اريد ان ابين له حبي قررت القول له اعطيني مدة افكر فيها بالامر لست مستعدة .. طريقة لكي اجعله يتوتر ويفكر في كثيراً ..

في مساء اليوم نفسه عدتُ الى المنزل دخلت الى غرفتي بسرعة نظرت الى المرآة واسفلها صورة اختي وقلت:
-اوعدك يا اختي سوف اجد من قتلكِ و اقضي عليه بداخلي كمية غضب على الذي فعل هذا الشيء و سوف ابذل كل جهدي لنتقم منه وهدفي الوحيد في الحياة اقضي عليه مهما كلف الامر .. ومن غداً سوف اشق طريقتي للانتقام ..

(سرد جاير)

(ما بعد الجريمة الثالثة)

كسرت الهاتف الذي كانت تصور به البث
وسحبت جثتها الى سيارتي .. وبسرعة بدلت
ملابسي و صعدت في سيارتي بارتباك و اتجهت
الى نهر دجلة .. وصلت الى نهر دجلة لانه قريب
من منزلي نزلت من سيارة انتظرت تقريبا ساعة
الى ان فرغ الشارع من البشر وسحبت جثتها من
سيارة الى النهر ورميتها في النهر وبدأت تغرق
جثتها في افق النهر وتغرق معها احلامها السعيدة
وتغرق كل ذكرى لها معي .. لم أتصور الامر بهذه
السهولة بعد ان مثلت و بكيت كم دمعها عليها في
العزاء زادت شهرتي في سوشل ميديا بسبب
موضوع قتل حبيبتى المشهور و ملايين من
الناس مغفلين اصبحوا مهتمين بحياتي اليومية
ويشاهدوني كيف حالي بعد وفاة حبيبتى ..

لدي ملايين من المال الذي احتفظ بهم في ..
منزلي .. لكن لم اتوقف عن عمليات القتل .. بعد
الأموال الكثيرة بدأت مراهقات في سوشل ميديا
تعجب بي بسبب مالي وسيارتي الجميلة وايضاً
شكلي الوسيم وهذا اكبر نقطة استغليتها كنت
اتراسل مع المراهقات الغيبات و نفسهن عندما
كنت اتغزل بهن قبل ان أكون مشهور كان يعتبرن
هذا تحرش لكن بمجرد اصبح لدي السلطة
اصبح على شيء لطيف ان اتغزل واتقرب منهم ..
بنت في الثامنة عشر من العمر تمتلك حبيب
عادي وهي عادية لكن كانت في السر معجبة بي
بدأت محادثة معي و استجبت استمررت أيام
اهتم بها و اجعلها تحلم أحلام وردية معي وخانت
حبيبها معي وصدمة عندما اكتشفت في صدفة
ذات مرة عندما اردت ان ارسل لها هدية انه يوجد
عشر شباب ارسلوا لها هدية قبلي .. هذا يعني انها
.. تستغل الشباب

لم اتحمل الموقف وذهبت لها في يوم الجمعة
وقابلتها في مكان عام .. اقنعتها بأن اخذها الى
المنزل وقلت لها بصوت رومانسي .. هل تودين
شرب القهوة .. لا انكر كانت شقراء جميلة بشكل
لا يوصف و جذبتي بشدة لكن لم اجعلها تؤذي
مشاعر الآخرين .. وضعت سم في القهوة و
شربتها وهي تبتسم لكن بعد دقائق وقعت ارضاً
صعدت فوقها وبدأت الكمها بشدة يدي تشبعت
بالدماء من شدة الكمات ومثل المرة السابقة ..
رمىتها في نهر الدجلة .. او اود ان أكون صريح
اكثر بدأ يصبح نهر الجثث ..
بعد مرور مدة من الذي كنت أعيش به من شهرة
ومال ونعيم خرجت ذات يوم العصر و جو جميل
ونسيمات الهواء تجعلني احلق من الفرحة .. لم اكن
اعرف سر مزاجي الجيد ..

قابلت لينا ولم اكن اعرف هي أيضا سعيدة عندما
رأيتني بلبس انيق ووجه وسيم احتضنتني بقوة
وقالت وهي تحتضني .. جابر انا فكرت جيداً في
موضوع الحب .. انا احبك اكثر من روعي .. لا انكر
فرحي لكن في نفس الوقت استغربت فرحي
لأنني اود ان تحبني لكي اخذها في صالحني في
تحقيقات القتل ولا تكشفني لكن الان بدأت
انجذب لها هي طيبة وودودة و لطيفة جداً
وبسيطة ولا نكر جمالها ساحر شعرها الذي يميل
الى شقار .. قامتها الجميلة وتناسق تفاصيل
جسدها الرشيق ويوجد به بعض الأماكن الممتلئة
.. وجمال عيونها وشفتيها الممتلئة وكأن الشفاه
تقول قبلني يا جابر .. قبلتها وحضنتها وبعدها
جلسنا بين الحشائش وننظر الى غروب الشمس
.. قالت بفرح عارم:

لدي خبر جميل يا جابر حبيبي ..

قلت: ما هو يا حبيبي

قبل ان تقول أي شيء وصلت الي رسالة على الهاتف فتحتها واضح انها من رقم مجهول تقول الرسالة : لقد رأيتك وانت تسحب الجثة وترميها

في النهر!..

(سرد لينا)

كنت اود ان أقول له بأن محقق عادل هو سوف يساعدني في حصول على القاتل وبدأ العمل ومنذ فترة هو يعمل معي منذ اول جريمة في الشركة الى الان ولكن اليوم اخبروني انه يعمل جاهداً في هذه القضية .. لكن قبل ان أقول أي شيء له رأيت أمت له رسالة من الهاتف و نهضت بسرعة وركض الى سيارة و اختفى في افق الشارع بعد ان لحقت به .. لم افهم تصرفه و شكيت به!.. غريب ما يحصل اول مرة يفعل هذا

بدأ الشك يكبر بداخلي بأنه يخونني خاصتاً عندما
أرى صديقاته الكثيرات الذي يخرج معهن و
يتصل بهن في الهاتف .. ذهبت الى المركز و
وجدتُ هناك المحقق كان طويل و يميل الى
سماز قليل .. وشعره قصير و حليق الوجه ..
القيت تحية السلام والقي عليه الاخبار .. قال الي
بصوته الخشن بأنه بدأ يصل الى نتائج و في
أخيرا يومين حدثت جريمتين جديدة نعرف بهم
وممكن توجد جرائم لا نعرف بها .. و كلها من
نفس الشخص و نفس الطرق .. قبل ان يكمل
كلامه دخلت انثى ملابسها مقطعه دماء في
وجهها و تبدا متعرضه لحادث و قالت بانفاس
متقطعة .. ارج .. ارجوك .. ارجوكم انقذوني منه ..
ووقعت ارضاً ! ..



(سرد جابر)

ذهبت بسرعة الى المنزل وانا متوتر من الرسالة
الذي أتت الي معقولة كُشفت ؟

في أخير يومان قمت بجريمتان متتالية و
رميتهم في النهر و كانت واحدة مراهقة والأخرى

مرأة في نهاية العشرين من عمرها .. وكلهم

جذبتهم في طريقي الرومانسية و كلامي

المعسول و قلت لهما هل تودين ان تشربين

بعض القهوة معي ؟ .. وفعلا تدخل الى المنزل و

اشربها القهوة الذي فيها سم اضع .. او مخدر ..

لكي اخذ راحتي في تقطيع الجثة و رميها في

النهر .. كنت اقتلهم بسبب هم سيئين او فقط

من اجل المال لكن الدافع الأكبر هو كرهني للنساء

.. بشكل غير طبيعي هذا دافع الذي يجعلني الى

الان محتفظ بجثة امي و حبيبتي و أتكلم معهم

يومية ..

عدت الى المنزل ولم أتوقع ما أرى .. رأيت انثى
بغاية الجمال امام المنزل تقف عرفتها هي
زميلتي القديمة في الكلية الذي اسمها فاطمة

أتت زيارة الي نزلت من السيارة ورحبت بها
بشدة .. شعرها طويل الأسود و جسمها زاد
نضوج و جمال اكثر من الماضي و انوثتها جميلة
و وجهها يبعث شعور بالدفء والحنين .. واشعر
بوجودها الساخن .. رحبت بها في المنزل وقلت
بصوت رومانسي وهي تجلس في الصالة : ..
-هل ترغبين ببعض القوة ..
-لماذا لا ارغب .. (مع ابتسامة جميلة)

جهزت القهوة في غضون دقائق وجلسنا نتكلم
ونتذكر الماضي في الكلية ونضحك معاً ونحن
نجلس معاً رفعت هاتفها وبدأت تكتب رسالة
وارسلتها الى احد ..

لكن في ذات اللحظة وصلت الي رسالة من
الرقم المجهول تقول : رأيتك وانت ترميها في
نهر دجلة بعد صلاة الفجر يا منافق ..

استغربت شكيت بها وشعرت بالرعب .. لكن
أكملت كلامها وقالت:

-واضح انك أصبحت متدين و مع هذا مشهور
ولديك مال لكن لماذا لا تغير منزلك

-الحمدالله نعم وانا شيخ لجامع .. المنزل ولدت
فيه وبه ذكريات امي ..

-اتفهم ذلك يا لك من عاطفي احب اشخاص
الذي مثلك ..

سكتت بضع ثواني و أيضا فعلت نفس الحركة
تخرج هاتفها ترسل رسالة .. و تاتي رسالة الي من
نفس رقم بتهديد جديد ..

شعرت بالغضب قلت لها بنبرة حادة

-لقد عدتي لحياتي لكي تهدديني

-ماذا تقول يا جابر ؟

-تعرفين جيداً ما أقول ..

نهضت من الكنبه و ضربتها على وجهها و مسكتها

من شعرها وهي تصرخ وضربت رأسها في

الأرض بقوة .. دفعتني وركضت خلفها الى

المطبخ .. كانت أنفاسها متطعنه و ترعش من

الخوف .. سحبت سكين وركضت نحوها حاولت

ان اغرز السكين في صدرها .. دفعتني بقوة و

حدث شق في ملابسها وانا سكين جرحت يدي

ركضت خارج المنزل حاولت اركض خلفها ..

لكن سرعان ما اختفت في الشارع .. عدت دخلت

الى المنزل حاول استوعب ما حدث ..

الفصل الثامن
" انا مُذنب ؟ "



لم تفوق من الغيبوبة بعد ان وقعت ارضاً وبعد
تحليل و ربط الاحداث كتشفنا انها هربت من
القاتل الذي قام بجميع عمليات القتل السابقة
وهذا يعني تقربنا من كشفه .. كنت اود ان اشرب
من دمه اذا كشفته كل ما كان يحركني هو دافع
الانتقام .. أصبحت كجبل من جليد بدأ يذوب في
فصل الصيف والذي يجعله يذوب هي نار الانتقام
.. كان جابر معي طول الوقت لم يفارقني في تلك
الفترة وكان خائف بشكل عجيب لا اعلم من ماذا ..
شعرت بأن يود ان يقول شيء و مخنوق من شيء
.. أجمعت به في بيته وقلت له اذا لم يتكلم الي
عن الذي يحصل معه سوف ازعل منه لكنه بدأ
يسترسل بالحديث ويقول بتوتر شديد ..

-ولدت وانا تائه تماماً ابي مهمل امي بشدة وكان
يعامل النساء بشكل سيء كل يوم يخون امي مع

انثى

كل يوم يأتي بانثى جديدة الى البيت وكانت امي
تعلم ولكن تتحمل من اجلي ومن اجل ان لا
تضيعني وهي لا تعلم بأنها كان تزرع الكره
بداخلي تجاه ابي و كل النساء .. كنت لا أرى غير
النساء الرخيصات الى درجة عند عمر المراهقة
كانت احد عاهرات ابي في المنزل و ابي دخل الى
الحمام يغسل الجنابة وهي أتت الى غرفتي
وتحرشت بي وانا كنت مراهق ..

توقف للحظات والحزن واضح عليه وانا بدأت
اشعر بكل مشاعره السيئة .. لم تمر سوى ثواني
صمت و اكمل :

-وبعد ان كبرت امي ملت من ابي ومن تصرفاته
واخيراً حصل الطلاق الذي رجع الي الحياة .. لكن
مع ذلك في تلك الفترة كنت أرى جميع النساء
عاهرات بسبب طفولتي السيئة .. كنت كل علاقة
ادخلها خيالي المريض يؤدي بي الى نفق مظلم و
في هذا النفق كلمة

واحدة .. (جميع النساء مثل الذي كانن مع اباك)
متزوجات او مراهقات او أي كائن المصير واحد
هو العهر .. حصل الطلاق وعشت مع امي و
ادرس وحياتي سعيدة ..

الى أن رأيت امي اعز انسانه الي غارقة في دماؤها
ولم يبقى خير في الدنيا .. تغيرت .. لم اعد مثل
السابق ..

قطع الكلام فجأة وانا احتضنته ووسيته من كل
قلبي وشعرت بهذا الانسان الذي اصبح ضحية
زواج فاشل وعدم طلاق .. لكن لم يكمل الي
الكلام كل الذي قاله سوف يأخذ حقه من ولده
ويعلم كيف ..

بعد مرور أيام اعلنوا اختفاء هذه المرأة الذي أتت
لنا وكان القاتل يود يقتلها ..

(سرد جابر)

نسمات الهواء الذي تخترق جسدي ام نسمات
الهواء الذي بداخلي تجعلني اشعر بالبرد ..
فترات صعبة .. لم اكن ادرك ما الذي يحصل الى
كيف وصلت الى هذا البؤس ..

كيف نحدرت إلى القاع ..

يقولون العالم به نوعين من الناس .. الشخص
الذي عانى في حياته و تذوق صبابات الالم من
المجتمع ومن اهله و قرر ان يجعل كل من يقابله
يتذوق من نفس كأس الالم .. وهناك الذي تذوق
كل هذا .. لكن قرر ان يجعل جميع الذي يقابلهم
يتجنبون هذا الالم و المعاناة لكي لا يتذوقون

نفسه ..

اتوقع انا من النوع الاول ..

الالم الذي تذوقته من ابي و هجره الي دون
سبب .. فقط لأنني ممكن اكون خطيئة ارتكبتها
عندما تزوج امي وقرر انها لا تنسبه بعد ان
اتركب هذه الخطيئة .. لم اشعر بحنان الاب منه
.. لم اشعر الا وانا رجل المنزل و العاهر الفاجر
ابي لم يترك مجال لاممي ان تسامح لانه كانت
ضرباته مزدوجة كل يوم أمي تعيش معه برغبة
مقتولة بثقة مكسورة كل يوم ..

لماذا يبتعد عني هل انا شكلي غير جميل ؟ ..
لماذا ينظر لغيري و يأتي بنساء امام عيني في
المنزل هل ملل مني ؟ .. لماذا و الف لماذا تقول
كل يوم و تحملت من اجلي .. لكن اذكر عندما
مرة اتى صديق ابي لنا و حاول ان يسحب امي
الى المطبخ ليقبلها ..

و انا كنت صغير انظر من خلف الباب وهو
يلمس شفتيها .. و هو رجل طويل و وسيم ذو
لحية مرتبة وهي لم تتردد ثانية و بادلته بقبلة
سريعة ..

عندما كنت صغير لم افهم ما حدث لكن الان
اقول امي تريد ان تنتقم من ابي و فعلت هذا مع
اعز اصدقائه .. فعل ذنب .. من اجل ان تجعل
صاحب الذنب يشعر بذنبه .. لكنه لم يشعر ..
تكررت خيانات امي و امام عيني و انا كنت
صغير لا افهم ولا اعلم .. لكن استطيع اقول امي
و ابي كل واحد منهم كان يحاول مع الاخر و
انزلقوا في بئر من الخطايا .. في خيانات عديدة
الى ان امي شعرت بما هي تفعله و اخذتني و
تطلقت منه و عشت مع أمي ..

(من الذي يحدد الذنب ؟.. هل شخص عندما يفعل جريمة لكي ياخذ حقه خطأ ؟.. هل الانتقام من المجتمع الذي ظلمك ومن البشر الذي تراهم كل يوم ينظرون الى امك او اختك بابشع النظرات خطأ ؟.. هل انت بنفسك عندما تفعل ذنب لا تستحق الموت؟..)

كل الذي قتلتهم كان لديهم ذنب او خطأ او عدم تقدر الى الحياة .. وانا رأيت حياتهم لا قيمة لها ان كانت كلها ذنب .. والان حان وقت فعلي للاذنب الاكبر ..

الانتقام من الذي فعل كل هذا ..

(كل مجرم هو ضحية .. و الضحية ضحية

المجرم .. و كلنا ضحايا .. حتى المذنب)

الفصل التاسع
"ضحيت، تقتل ضحيت"

"الذنب المحاولت، الأخرى للنجاة"



أعياد دخول سنة 2024 و الألعاب النارية تمليء
سماء بغداد .. الدخان المزعج و صوت الألعاب
النارية الذي يبعث بهجة في النفس .. كنا نجلس
انا و ليلى في مقعد مظل الى سماء بغداد وقالت
الي :

-مع كل بداية سنة سوف احبك اكثر ..
واحتضنيتي .. وبادلتها الشعور .. لكن شعرت
برجفة وابتعدتها عن حضني وانا اشعر في حزن
عميق .. لم اكن اعلم هل انا نادم على ما فعلت او
لا .. لكن هناك شيء واحد سوف يريحني .. بعد
ان أكملت الاحتفالات و وصلتها الى المنزل
أتجهت الى ذلك المنزل الذي يقع في نهاية شارع
مظلم .. ونزلت من سيارتي وطرقت الباب ..
واشعر مع كل طرقة تزداد

نبضات قلبي .. فتح الباب رجل عجوز حليق

الوجه ابيض .. ابتسم عندما رأني وقال:

-ابني جابر

اخذني في الحضن و احتضنته

مجاملاً وقلت له :

-ابي تعال معي الى المنزل اريد تكلم معاك

اشتقت لك

صعد معي في السيارة وواضح عليه البهجة

وفرحان في زيارتي .. كنت افكر فقط في شيء

واحد .. هذا الرجل الذي صنع مني شخص عديم

الرحمة .. انا ضحية تصرفاته الغبية وامي ضحية

له .. لاحضت البيت الذي يسكن به فخم ..

يرتدي لبس فخم .. من اين اتى بهذا المال النتن

.. بعد فترة من القيادة وتبادل الكلام عن حال و

الأحوال .. نزلت و ضيفته في كوب شاي عراقي و

بعض الكعك .. و جلسنا نتكلم بدأت وقلت :

-لماذا فعلت بي كل هذا ..

-صدقني يا ابني انا نادم وسوف اعوضك عن كل

الذي ضاع من عمرك بسببي اعلم اني خطأ

-انت لا تعلم ماذا حصل الي بسببك..

صمت ثقيل مر علينا و بعدها تنهد وقال:

-انا اسف

-من الذي قتل امي لا اريد اسف

-لا احد

-كيف؟..

-امك قتلت نفسها بنفسها .. قبل اربع سنوات

عندما قُتلت امك .. كانت تعشق صديقي وكانا

معاً في علاقة دون علمك .. عرفت هي ورثت

ولديها مال .. اقتحمنا انا وصديقي المنزل

واخذنا المال .. وعندما رأته حاولت تقتلني

لكني استطعت ان ادافع عن نفسي و اقتلها دون

عمد ..

المال الذي كان لديها هو من حقي ..
شعرت بالغضب وعقدت حاجبي .. وقلت
-افهم مال الذي لديك هو ثروت امي ؟..
-ليست فقط امك بل الكثير من الأشخاص
الذين..

اكمل وقال:

-لكن صدقني انا الان يا ابني نادم ولا اريد منك

سوى السماح

ابتسمت وقلت :

-سامحت ..

نهضت من مكاني وقلت له سوف احضر لك

حساء لنتاول معاً .. وضعت سم في الحساء ..

سم من كل قلبي .. سم على كل يوم ظلمني فيه

.. سم على قتل امي .. سم من سم الى سم ..

أتمنى لو هذا السم اضعه في كأس العالم يموت
الجميع .. تقدمت نحوه و عطيته الحساء .. بعد

دقائق وهو ياكل ويتكلم معي في فرح ..

وقع ارضاً يصارع الحياة .. جلبت من المطبخ

مطرقة صغيرة لكن حادة وبدأت اضرب في رأسه

اضرب واصرخ .. اضرب وابكي .. اضرب و استرجع

كل لحظة اهمال منه .. اضرب و تذكر كل مرة

خان فيها امي وهي تتحمل .. اصرخ و ابكي مع

كل ضربه .. بدأ يتصاعد الى رأسي شعور وكأن

العالم كله اجتمع في عقلي و انفجر .. اضرب الى

ان تهمش رأسه اضرب بشكل هستيري .. توقفت

عن الضرب لأنني تعبت .. نظرت له رأسه انفصل

عن جسده من شدة الضرب ..

لكني لاحضت ورقة وقعت من جيب بنطاله ..

مسكت بالورقة الذي تلطخت بدماء وبدأت اقرأ ..

أعلم اني صنعت منك ضحية ..

وضحية تصنع ضحية ..

انا عندما كنت طفل أنحرمت من حنان الاب ..

ابي مات منذ ولادتي ..

لم اتحمل سنين الحرمان العاطفي ..

عندما احببت امك وقبلتها لأول مرة ..

قلبي أحب ..

قلبي نبض ..

قلبي شعر ما معنى حب ..

عندما كانت تمر من جانبي في كل صباح ..

تنشر اوراق الخريف خلفها ..

تنشر ورد الياسمين الذي يجعلني اتبع اثرها ..

وعيني عندما تلقى عيناها ..

لا أرى احد سواها ..

لكن الزواج قتل كل شيء ..

بدأت تهملني ..

وانا لم اتحمل وخفت خسارتها بسبب اهمالها ..

وصاحبت العديد من النساء الاحتياط ..

لأنني أخاف من الوحدة ..

الذي كانت امك تجليني اشعرها ..

كل لحظة كانت تنشغل في نجاحها ونفسها ..

وانا بنسبة لها وقت فراغ تقضي ..

لم اتحمل ووقعت في بئر الخطايا ..

وانتقم منها ابشع انتقام ..

انا كنت ضحية امك الذي ستغلتي حرمانني العاطفي ..

وانت كنت ضحيتي ..

كلنا ضحايا بعضنا ..

حتى المجرم والقاتل هو ضحية لشيء اكبر ..

انت فقط الذي لا تعلم كم كنا نحب بعض ..

لكن هي وانا افترقنا بسبب الحب ايضاً ..

وفي نهاية الكلام الشيء الذي يعبر عني هو هذه

الكلمات الذي تجسد كل ما بداخلي :

يقولُ السائقُ العصبِيُّ: ها نحن

اقتربنا من محطتنا الأخيرة، فاستعدوا

للنزول...

فيصرخون: نريدُ ما بَعْدَ المحطّةِ،

فانطلق!

أمّا أنا فأقولُ: أنزلني هنا. أنا

مثلهم لا شيء يعجبني، ولكني تعبْتُ

من السّفَرِ،

من الحبِ،

من السهرِ..

أكملت قراءة الرسالة وشعرت بشيء تحرك
بداخلي .. صعدت الى غرفتي وجلست في شرفة
انظر الى الشارع المظلم ونسمات الهواء تداعب
وجهي .. بعد ان قرأت الرسالة شعرت بأني اريد
اتغير .. نعم النار خمدت في داخلي عندما قتلت
الذي كان سبب في اندلاع النار .. اخذت قرار بأني
سوف اتصل على لينا ونهرب ونترك كل شيء
ونبدأ معاً .. اتصلت عليها وقلت :
-لينا اجمعي اغراضك سوف نذهب الى غير بلد
-جابر ماذا تقول واترك حق اختي ؟ ..
شعرت بنبرة غضب غير معتاده وكان جانبها
شخص قال لها تقفل الهاتف وفعلاً قفلت
الهاتف ..

الفصل العاشر
" سفاح بغداد "



سرد لينا

كل كلمة من المحقق كانت صدمة لي .. كانت تيار من الصواعق والرعد تضرب بداخلي .. رأيت فديوات كان المحقق يهدد بها السفاح وهو يرمي الجثث في النهر بطريقة وحشية .. وقال هذا السفاح هو الذي قتل اختك واخيراً وصلنا له .. وعرفنا موقع المنزل .. قال انت سوف تذهبين له لعمل كمين له .. ونحن ندخل بسيارات الشرطة ونعتقله لنضمن انه لا يهرب ..

اعطاني موقع

بدأت اتجه الى موقع المنزل في سيارتي و بداخلي غضب و رغبة في الانتقام اخيراً سوف انتقم منه.. اخيراً وجدت من قتل اختي .. دخلت في الشارع الذي به منزل القاتل

و الشارع نفسه الذي يسكن به جابر ابتسمت و
قلت : اهخخ يا جابر لو انت معي كنت قتلته
بيدك اعلم كم تحبني .. قلبي رجف عندما
توقفت احداثيات الموقع الذي يسكن به القاتل
امام منزل جابر .. ضربت الهاتف بقوة .. حاولت
ان اتأكد لا يوجد خطأ .. لكن فعلا هذا هو بيت
السفاح .. صمت ثقيل وقع على قلبي ..
هل هو ؟ .. سقطت دمعاً من عيني ضربت
مقبض القيادة وانا ابكي .. لا يمكن ان يحصل
ذلك .. لا اصدق .. نزلت من السيارة و طرقت
الباب في غضب تأخر في فتح الباب بدأت اهدد
في كسر الباب .. فتح الباب دخلت في غضب
للمنزل ..



لم تكن صدمتي بسيطة عندما رأيت رأس عجوز
في الصالة والدماء في كل مكان صرخت بقوة
وانا ابكي .. ركضت الى طابق الثاني وكان
يركض خلفي .. مسكني من شعري وجعلني
في حضنه وانا أحاول احرر نفسي .. قال بصوت
هادئ .. ارجوك .. انا سوف اتغير .. تعالي معي
لنهرب .. انا احبك .. ضربته في منطقة بين
فخذي وصرخت به .. انت الذي قتلت اختي ..
تصلب في مكانه وانا ايضاً .. بدأ يتقرب مني
ببطيء ودفعني على الحائط .. كنت حاول
تخليص نفسي منه .. كان يتقرب من شفتي ..
دفعته بشدة .. صعدت الى طابق الثاني بسرعة
صعد خلفي .. وقعت ارضاً سحبني من رجلي و
صعد فوقني ووضع يده على فمي وقال: ارجوك
افهمي لا اريد ان اقتلك. ضربته على وجهه
وبصقت عليه ..

هربت من يده و حاولت ان اذهب الى باب المنزل
لكي اهرب منه لكن فجأة رأيتة يمسك سكين و
يركض اتجاهي ويقول : انت روحي وسوف اقتل
روحي الان.

انغمضت عيني مستعدة ان واجه الموت وانا اسمع
صفارات الشرطة تقترب ..

فجأة صوت اطلاق نار !.. فتحت عيني ونظرت
جابر سقط ارضاً بسبب رصاص في قدمه .. وكان
يصرخ من الألم .. نظرت الى من اطلاق النار
وابتسمت وقلت : استطعتي ان تفعلي المهمة ..
(قبل أيام من هذا اليوم)

عندما أتت لنا فاطمة و اغمى عليها وكانت في
مستشفى استطعنا ان نهربها من المستشفى
وتعاونت معنا على القاتل .. لم نعرف من هو
القاتل الا عندما أعطت موقعه للمحقق الذي رأته
ذات مرة قرب نهر دجلة يرمي الجثث ..

واتفقنا عندما نذهب الى المنزل هي تأتي في
الخفاء الى منزل خوفاً أن اتعرض الى قتل اثناء
نصب الكمين و ناخذ دليل القاطع بأنه السفاح
وفعلا اتفقنا لكني لم اكن أتوقع بأنه جابر ..
وذهبنا وهي دخلت من حديقة المنزل و في اخر
لحظة اطلقت النار ونجوت من هذا الكابوس ..

حضنتها بحزن وقلت اخيراً فعلنها ومات الشر ..
وبعد ثواني دخلت الشرطة واعتقلته .. في
المحكمة جميع الادلة اثبتت ضده بعد أن فتحوا
الكوخ الذي يحتوي على جثث ضحايا وتم
حالته الى مستشفى الامراض النفسية ..





الخاتمة

كل منا لدية حياة مظلمة وجانب سيء وايام غير جميلة .. جابر في هذه الرواية مجرد مرآة تجسد الكثير من البشر الذي يعيشون ويموتون من اجل الانتقام من المجتمع او ذكرى التي جرحتهم .. يعيشون في الحقد ويموتون في الحرمان من طعم الحياة .. وفي نهاية يوجد نوعين من البشر كما قلت .. احد يحاول ان ينتقم من الكل عندما ينجرح .. والاخر يحاول ان يتعلم من الجرح ويُعلم المجتمع لكي يتجنبون الذي مرَّ به .. وانت تحدد من أي نوع .. ان نعيش الحياة في كل ما بها .. ان تتذوق طعم نسمات الهواء عند غروب الشمس .. ان نضحك مع صديق او تدردش مع حبيبٍ هذه اجمل لحظات الذي تقتل كل ذكرى تعيسه .. وفي الخاتمة أقول جملة

أن تكون حبيس الماضي يضيع حاضرك
ومستقبلك , وأن تتعلم من الماضي تصنع
الحاضر و المستقبل الابدي وتُخلد ذكراك وتتعلم
من كل ما جرى معك .. وفي نهاية انت المخير
وانا مهمتي الوحيدة اجعل الرسالة تصل بأجمل
صورة وتبقى خالدة في عقلك ..

-تحياتي محمد احمد

بدأت الكتابة في الرواية

2023/9/15

انهيت كتابة الرواية

2024/1/8



جابر في مستشفى الامراض النفسية
